

تفسير السمعاني

- @ 214 (10) ^ لا تسمع فيها لاية (11) فيها عين جارية (12) فيها سرر مرفوعة (13) وأكواب موضوعة (14) ونمارق مصفوفة (15) وزرابي مبثوثة (16) أفلا . . .
- في معنى قوله : (10) ^ لا تسمع فيها لغوا ولا تأثيما . . .
- وقوله : (11) ^ فيها عين جارية) قد قد بينا من قبل . . .
- وقوله : (12) ^ فيها سرر مرفوعة) أي : مرتفعة عن أرض الجنة . . .
- ويقال في التفسير : السرر مرتفعة ، عليها فرش محشوة ، كل فرش كجنبد . . .
- وفيه أيضا أنها تتطامن للمؤمن ، فإذا سعد عليها ارتفعت . . .
- وقوله : (13) ^ وأكواب موضوعة) قد بينا معنى الأكواب ، وهي الأباريق التي لا خراطيم لها . . .
- وقوله : (14) ^ ونمارق مصفوفة) أي : وسائد صف بعضها إلى بعض ، قال الشاعر : . . .
- (وإنا لنجري الكأس بين شروينا % وبين أبي قابوس فوق النمارق) . . .
- وقوله : (15) ^ وزرابي مبثوثة) أي : بسط ، واحدها زربية . . .
- وقوله : (16) ^ مبثوثة) متفرقة ، ومعنى المتفرقة : أنها قد فرقت في المجالس ، وفرشت المجالس بها . . .
- وقوله تعالى : (17) ^ أفلا ينظرون) فإن قيل : كيف يليق هذا بالأول ؟ . . .
- والجواب : أن النبي لما ذكر لهم ما أوعده الله للكفار ووعدته للمؤمنين استبعدوا ذلك غاية الاستبعاد . . .
- وقالوا : لا نفهم حياة بعد الموت ، ولا ندري وعدا ولا وعيدا ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وذكر لهم من الدلائل ما هي مجرى أبصارهم . . .
- قال أبو سليمان الخطابي - رضي الله عنه - ذكر الله تعالى هذه الأربع وهي الإبل ، والسماء ، والأرض ، والجبال ، وخصها بالذكر من بين سائر الأشياء ؛ لأن الأعرابي إذا ركب بعيره ، وخرج إلى البرية ،